الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة د . مولاي الطاهر * سعيدة *

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية
اختصاص تكنولوجيا التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ل م د
في تكنولوجيا التربية
الموضوع

التحصيل الدراسي بين التعليم النظامي والتعليم عن بعد

دراسة فرقية بين تلاميذ التعليم الثانوي و تلاميذ مركز التكوين عن بعد

بمدينة سعيدة

إعداد الطالبة:
*كريم مريم

إشراف:
*د. بكري عبد الحميد

لجنة المناقشة:

*أ ..... رئيسا
* الدكتور بكري عبد الحميد مشرفا و مقررا
* الأستاذ شريفي مناقشا

السنة الجامعية: 2012 – 2013

شكـــــر

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

" ولا تنسوا الفضل بينكم "

إذا أتنينا فالثناء لا يكفي وإذا حاولنا رد الجميل فبأي طريقة يا ترى.

فبعد شكر المولى عز وجل على توفيقي وإعانتي في انجاز هذا العمل، يسرني أن أتقدم بكلمة شكر وتقدير إلى من مد يد العون وساندني حتى أخر حرف في هذا العمل، فكان لي داعما أساسيا بنصائحه وإرشاداته: الأستاذ و الدكتور " بكري عبد الحميد ".

كما لا يفوتني أن أوجه تحية خاصة وخالصة كلها امتنان وشكر وعرفان إلى الأستاذ " صوار يوسف ".

إلى كل أساتذة قسم علوم التربية.

والشكر موصول إلى من ساعدني جاهدا في كتابة هذه المذكرة.

إلى كل من وقف إلى جانبي وساعدني في إتمام هذا العمل المتواضع.

إهـــداء

اليوم وبعد جهد جهيد ينتهي مشواري الدراسي بتوفيق من الله عز وجل نحمده ونشكره، وفرحة النجاح لا تكتمل إلا إذا قاسمنا حلاوتها الأحباب والأهل والأصدقاء، اهدي عملي هذا إلى من علمني الصدق في أسمى معانيه والصبر وخير ما فيه والبر وما يحويه و العلم وما يسريه " **أبي حفظه الله** ".

إلى اخف كلمة على اللسان وانقلها في الميزان إلى من كانت ولا زالت رمز الحب الموقور الأرقى من نسيم الزهور " **أمي باركها الله** ".

إلى من يسرت طريقي بالدعاء " **جدتي أطال الله في عمرها** ".

إلى من تقاسموا معي الحب والحنان إخوتي الأعزاء: **أمال وزوجها، فاطمة الزهراء وزوجها، عائشة، أسماء.**

إلى بهجة العائلة وفرحتها: **الكتكوتة " هناء "**.

إلى أخي الوحيد: " **احمد عبد المجيد رعاه الله** ".

إلى من عشت معهن أجمل الذكريات فكانوا لي نعم الصديقات. **أمال – مريم – أمينة – سمية – فاطنة.**

إلى من عرفهم قلبي ولم يكتبهم قلمي.

قـائمـة الجـداول :

رقم الجدول	عنـــــوان الجـــدول	الصفحة
01	جدول يبين أهم نقاط الاختلاف بين التعليم الرسمي والتعليم عن بعد	40
02	جدول يبين تعداد تلاميذ التعليم الرسمي حسب الشعبية التي ينتمون اليها	43
03	جدول يبين تعداد تلاميذ التعليم عن بعد حسب الشعبية التي ينتمون اليها	44
04	جدول يبين المجتمع **الأصلي للدراسة**	45
05	جدول يبين الإحصائيات الوصفية للعينة	48
06	جدول اختبار ستودنت لعينتين مستقلتين	49

الفهـــرس

الموضـــوع	الصفحـة
الشكر	أ
الإهداء	ب
ملخص البحث	ج
مقدمة	1
الفصل الأول : مـدخل الـدراسـة	
الإطار النظري	3
أسباب اختيار الموضوع	3
أهمية البحث	3
أهداف البحث	4
إشكالية البحث	4
فرضية البحث	5
التعاريف الإجرائية	5
الدراسات السابقة	6
موقع الدراسة من الدراسات السابقة	7
الفصل الثـانـي : التعليم الـرسمـي	
تمهيد	9
تعريف التعليم	10
مفهوم التعليم الرسمي	10
أسس التعليم الرسمي	11

دور المعلم والمتعلم في التعليم الرسمي	13
الهدف من التعليم الرسمي	14
مبادئ التعليم الرسمي	14
سلبيات التعليم الرسمي	15
ايجابيات التعليم الرسمي	16
التحديات والمشكلات التي تواجه التعليم الرسمي	16
خلاصة	18
الفصل الثالث : التعليم عن بعد	
تمهيد	19
مفهوم التعليم عن بعد	20
نشأة التعليم عن بعد	21
أهمية التعليم عن بعد	23
مبادئ التعليم عن بعد	24
أهداف التعليم عن بعد	25
مؤسسات التعليم عن بعد	26
مميزات التعليم عن بعد	28
مبررات التعليم عن بعد	30
أساليب التعليم عن بعد	33
خلاصة	36

الفصل الرابع : المقارنة بين التعليم الرسمي والتعليم عن بعد	
تمهيد	37
التعليم الرسمي	38
التعليم عن بعد	39
المقارنة بين التعليم الرسمي والتعليم عن بعد	40
خلاصة	42
الفصل الخامس : المنهجية وإجراءات الدراسة	
وصف ميدان الدراسة	43
مدة الدراسة	45
مجتمع الدراسة	45
العينة ومواصفاتها	46
الأدوات المستخدمة	46
المعالجة الإحصائية	46
الأساليب الإحصائية	47
الفصل السادس : عرض ومناقشة النتائج	
عرض النتائج	48
مناقشة النتائج	50
الخاتمة	54
قائمة المصادر والمراجع	56
الملاحق	59

مقدمة:

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة مواكبة النظم لمتطلبات العصر فضلا عن متطلبات المستقبل المتوقع حدوثها، بحيث تهتم أساليب التعليم بإعداد الإنسان من اجل أن يستطيع التعايش في هذا العالم ويساير كل ما يحدث فيه من تطورات وتغيرات، لذا أصبحت هناك ضرورة لإدخال التغيرات المطلوبة على العملية التعليمية في ظل هاته التطورات الني من شانها أن تناسب هذا العصر وتتلاءم مع احتياجاته وتسد الثغرات والفجوات التي خلفتها سلبيات التعليم الرسمي كالتركيز على الحفظ والتلقين وجعل من المتعلم طرفا سلبيا في العملية التعليمية، ومن هنا بات من الضروري إيجاد نوع أخر من التعليم يكون بمثابة إضافة وتكملة للتعليم الرسمي ألا وهو التعليم عن بعد والذي يمكن من خلال مميزاته أن يضيف للتعليم الرسمي لمسة تكنولوجية جديدة، بحيث تجعل منه تعليما فعالا يخدم المتعلم بالدرجة الأولى ويسعى لتغطية النقائص وحل المشكلات التي يعاني منها التعليم الرسمي،بالرغم من أن لهذا الأخير مميزات لا تقل أهمية عن مميزات التعليم عن بعد والتي تتجلى في المتوجهة والالتقاء المباشر بين المعلم والمتعلم وجها لوجه مما يؤدي هذا إلى خلق نوع من التفاعل الايجابي بينهما والذي يؤثر بدوره تأثيرا ايجابيا على العملية التعليمية في مجملها ولكي ترتقي هذه الأخيرة إلى مستوى أعلى وتحقق الأهداف المرجوة منها لا بد من أن يكون هناك تدعيم وتكامل بين التعليمين ومن الجدير بالذكر أن للتعليم عن بعد مميزات عديدة لا يمكننا التغافل عنها والتي من بينها مساعدة المتعلمين التي لم تسمح لهم الفرصة بمواصلة تعليمهم نظرا لظروفهم المختلفة والمتعددة، فجاء هذا التعليم كبصيص أمل للفئات المحرومة التي فقدت ولسنوات طويلة فرصة التعلم، إضافة إلى هذا هو تعليم غير مرتبط لا بمكان ولا بزمان، فالدارس أو المتعلم هو الذي يختار متى وأين كيف يتعلم، وهذا كله بهدف البحث عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعلم تفاعلية تجدب اهتمام الطلاب وتلبي رغباته وتحرص على تكوين مخرجات ذات كفاءات عالية مستوى يسمح بالنهوض بمنظومة تربوية سليمة وبمجتمع يكون قادرا على مواجهة التحديات ومواكبة التطورات التكنولوجية الراهنة.

وبما أن هذا الموضوع يشغل جانبا مهما في العملية التعليمية عامة وتحصيل الطالب خاصة ارتأيت أن يتناول بحثي موضوع المقارنة بين المتعلمين الذين ينتسبون إلى التعليم الرسمي وبين المتعلمين الذين ينتسبون إلى التعليم عن بعد من ناحية التحصيل الدراسي بالنسبة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي وعلى هذا النحو جاءت الدراسة منقسمة إلى ستة فصول.

فالفصل الأول تضمن مدخل الدراسة، حيث قدمت فيه الإطار النظري للدراسة وإشكالية الدراسة، فرضية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهميتها، وكذا الدراسات السابقة مع إظهار موقع الدراسة من الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد تعرضنا فيه إلى موضوع التعليم الرسمي الذي شمل تعاريف مختلفة حوله، أسسه، مبادئه، مميزاته، دور كل من المعلم والمتعلم في التعليم الرسمي، ايجابياته، والمشكلات التي توجهه ثم اختتمنا ها بخلاصة.

واهتم الفصل الثالث التعليم عن بعد حيث قدمنا فيه تعاريف متعلقة بالتعليم عن بعد، نشأته، أهميته، مبادئه، أهدافه، خصائصه، مؤسساته، مبرراته، وأساليبه، ثم الخلاصة.

ولقد جاء في الفصل الرابع من اجل المقارنة بين التعليم الرسمي والتعليم عن بعد **وفق** مجموعة من المعايير التي تمت المقارنة على أساسها.

أما الفصل الخامس فقد عالج الجانب الإجرائي المتعلق بالإجراءات المنهجية **والمتمثلة** في ميدان الدراسة، مدة الدراسة، عينة الدراسة، ومواصفاتها، أدوات البحث المعتمد عليها في الدراسة، أساليب البحث والمعالجة الإحصائية.

وأخيرا الفصل السادس الذي تناولنا فيه عرض **ومناقشة النتائج**

1. الإطار النظري:

لقد جاءت هذه الدراسة من أجل التطرق إلى التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الرسمي وذلك من خلال عدد من العناصر والمعايير التي تبرز الاختلاف بينهما، والتي يمكن عن طريقها الحكم على إي النوعين أفضل للمتعلمين من ناحية تحصيلهم الدراسي.

2. أسباب اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب والدواعي التي دفعت بي لاختيار هذا الموضوع ويمكن ذكرها فيما يلي:

1- باعتبار أن التعليم عن بعد فرض نفسه عن طريق التطور التكنولوجي.

2- على أساس أن التعليم عن بعد هو استمرارية للتعلم الرسمي.

3- حداثة الموضوع الذي فرضه التطور التكنولوجي وأهميته في تحسين العملية التعليمية.

4- إقبال معظم الطلبة على التعليم عن بعد نتيجة لظروفهم المختلفة.

5- اعتماد التعليم عن بعد على الوسائل التكنولوجية التي باتت ضرورة ملحة فرضها التطور التكنولوجي مما يحتم علينا النظر في هذا الموضوع واكتشاف جوانبه.

3. أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة تتمثل فيما يلي:

1- التصدي لنمط غير تقليدي في التعليم، وهو التعليم عن بعد الذي يتمركز حول المتعلم ويجعله الهدف الأسمى، ومن تم يمكن المتعلم من تحمل جانب كبير من مسؤولية

تعليمه واعتماده على نفسه، ومن تم يتعلم ذاتيا والبحث عن المعرفة بنفسه عن طريق الاستكشاف والتعبير والتجربة.

2- ترى الضرورة التعليمية والتربوية إيجاد نوع جديد من التعليم يتناسب مع ثورة التكنولوجيا والمعلومات.

3- الكشف عن دور التعليم عن بعد في رفع الكفاءة العلمية التعليمية والتغلب على مشكلات التعليم الرسمي، وتحفيز الطالب على التعلم الذاتي وتفعيل مشاركته وايجابياته في عملية التعلم.

4- وتتمثل الأهمية أيضا في محاولة الإفادة من التجارب العلمية في التعلم عن بعد كنظام غير تقليدي حتى تصبح المدرسة، مدرسة فعالة عالية الجودة التعليمية.

4. أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعريف بمفهوم التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الرسمي.

2- تسليط الضوء على أهم نقاط الاختلاف بين التعليم عن بعد والتعليم الرسمي.

3- تقييم مدى نجاح أو أفضلية التعليمين من ناحية التحصيل الدراسي.

4- إبراز أهمية التعليم عن بعد في مواكبة التطور التكنولوجي.

5. الإشكالية:

إضافة إلى ما سبق يعد التعليم عن بعد من **أ**برز الاتجاهات الحديثة في التعليم، والذي أخذت أهمية في تزايد مستمر إذ ينظر إليه على انه تكميل للعديد من جوانب التعليم الرسمي، كما يمكن أن **نقول بأن جاء ل**كي يغطي السلبيات والنقائص التي **أ**فرزها التعليم

التقليدي، كما يعد أيضا مظهرا من مظاهر التجديد التربوي الذي يعتمد على استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية المتعددة لنقل وإفساح المجال للدارس في حرية الاختيار وهذا ما لم يحفل به ويتضمنه التعليم الرسمي.

واستنادا على هذا نؤسس الإشكالية التالية:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين ينسبون إلى المؤسسات الرسمية وبين الطلبة الذين ينتسبون إلى التعليم عن بعد من ناحية التحصيل الدرلسي بالنسبة لطلبة السنة الثالثة ثانوي؟.

6. الفرضية:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة المنتسبين إلى التعليم عن بعد مقارنة بالطلبة المنتسبين إلى التعليم الرسمي في التحصيل الدراسي بالنسبة لطلبة الثالثة ثانوي.

7. التعاريف الإجرائية:

7.1 تعريف التعليم الرسمي:

هو عملية تلقين لمعلومات جاهزة والمطلوب من المتعلمين حفظها والعودة لها عند الحاجة، ويكون هذا التعليم ضمن مؤسسات رسمية منتظمة في الزمان والمكان ويتوقف نجاح المتعلم على الاختبارات التحصيلية التي تجري في نهاية كل فصل دراسي.

7.2 تعريف التعليم عن بعد:

هو ذلك النوع من التعليم الذي يكون فيه المعلم بعيدا عن المتعلم في الزمان والمكان أو كليهما معا من خلال وسيلة تكنولوجية المتمثلة في الانترنت التي تعمل على الربط بين المعلم والمتعلم بحيث يجعل هذا التعليم من المتعلمين يتعلمون ذاتيا.

8. الدراسات السابقة:

8.1 دراسة فياض عبد الله علي رجاء: بعنوان:" التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي، دراسة تحليلية مقارنة" حيث هدفت هذه الدراسة لمعرفة أي الأسلوبين انجح في العملية التعليمية وقد اعتمد الباحث في دراسة على تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في حساب الوسط الحسابي والتباين وكان مجتمع البحث يتكون من 60 طالب **(30 طالب من التعليم التقليدي و 30 من التعليم الالكتروني)** وقد جاءت النتائج كالأتي:

- المتوسط الحسابي للعينة التي طبق عليها الأسلوب التقليدي 76.33 وتباينها 31.5 أما العينة التي طبق عليها التعليم الالكتروني فكان متوسطها الحسابي 84 وتباينها 38.5 وبعد تحليل البيانات توصل الباحث إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.005 بين الأسلوب التقليدي والأسلوب الالكتروني إذا كانت النتائج لصالح التعليم الالكتروني وهذا ما يدل على أن طريقة التعليم الالكتروني أفضل من الطريقة التقليدية في الحصول على أفضل النتائج.

8.2 دراسة ناجح محمد حسين، حسين محمد نور: 2002 بعنوان:" دور التعليم عن بعد في تحسين العملية التعليمية"، وقد كانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع العملية التعليمية، والتعرف على أراء أعضاء هيئة التدريس المسؤولين نحو الأخذ بنظام التعليم عن بعد لتحسين العملية التعليمية والكشف عن إمكانية الأخذ بنظام التعليم عن بعد في تحسين العملية التعليمية والتعرف على مستوى التحصيل المعرفي والكشف عن اتجاهات الطلاب نحو التعليم عن بعد، وقد استخدم الباحثان الإستبانة والاختبارات التحصيلية ومن أهم النتائج التي توصل إليها أن هذا النوع من التعليم يساعد المعلم على

إيجاد الوقت لتطوير دوره مما يفعل العملية التعليمية ويزيد من كفاءتها ويحقق أقصى استفادة للطلاب وايجابية تحمل المسؤولية.

8.3 **دراسة منير عبد الله حربي**: 2002 **بعنوان**:" التعليم عن بعد في عصر المعلوماتية أهدافه وخصائصه بين القبول والرفض"، وتهدف هذه الدراسة للكشف عن مدى استجابة أعضاء هيئة التدريس لفكرة تأسيس التعليم **عن بعد** في ضوء أهدافه وخصائصه وقد استخدم هذا الباحث الإستبانة التي طبقت **على** 260 عضو هيئة من أعضاء هيئة التدريس وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية بان أهداف التعليم عن بعد تواكب روح العصر.

8.4 **دراسة عبد الستار إبراهيم الهيتي**: **بعنوان**: " مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني "، بحيث تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان هناك فروق في مستوى أداء وانجاز المتعلمين عند تدريبهم بالطريقة الالكترونية عن الطريقة التقليدية،وقد احتوت العينة على 100 طالب طبقت عليهم الاستمارة وتوصلت النتائج إلى أن هناك فرقا كبيرا بين التعليم بالأسلوب التقليدي والالكتروني وأظهرت الإحصائيات زيادة درجات الانجاز لصالح التعليم الالكتروني بدلا من التعليم التقليدي.

9.موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

لقد اختلفت الدراسات بحيث تناولنا دراسات خاصة بالتعليم عن بعد **فمنها وأخرى** خاصة بمقارنة بين التعليم الالكتروني الذي هو شكل من أشكال التعليم عن بعد وبين التعليم الرسمي أو التقليدي الذي بات اليوم لا يلبي متطلبات وحاجيات العملية التعليمية وقد أوضحت هذه الدراسات إلى أن هناك فروقا دالة بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي كما

أوضحت كذلك إلى أن للتعليم عن بعد مميزات ينفرد بها عن نظيره التعليم التقليدي والتي تجعل منه تعليما محبذا لدى أغلبية الناس كونه يخدم رغباتهم نحو التعلم دون أية عوائق أو

حواجز تمنعهم من ذلك على عكس التعليم الرسمي الذي يضع عراقيل جمة في طريق المتعلمين نحو التعلم ويلقى أمامه قيود تحيل بينهم وبين مواصلة تعليمهم.

وبما أننا اليوم في عصر التكنولوجيا لم يعد هذا الإشكال قائما أمام المتعلمين بحيث أصبحت لهم الحرية المطلقة في التعليم دون التقيد لا بالمكان ولا بالزمان ويمكن لأي فرد كان يرغب في التعلم في أن يتعلم متى أراد ذلك ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه لتسلط الضوء على إجراء مقارنة بين التعليم عن بعد وبين التعليم الرسمي من خلال إبراز أهم نقاط الاختلاف بينهما ومن أجل معرفة أي التعليمين أفضل من ناحية التحصيل الدراسي.

تمهيد:

لقد عرف عن التعليم الرسمي عبر مرور الزمن بأنه ينهض على ثلاث ركائز أساسية في عملية التعلم التي تتمثل في المعلم، المتعلم والمعلومة أو المادة الدراسية، لكن رغم هذا لا يمكننا أن نعتقد أنه مهما تقدم العلم والعلوم أن نستغني عنه كليا لما له من ايجابيات لا يمكن أن يوفرها أي بديل تعليمي أخر، واهم ميزة يتسم بها التعليم التقليدي هي التقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه وكما هو معلوم في وسائل الاتصال أن هذا الأخير يمثل أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومة بين شخص يحمل المعلومة والأخر يحتاج إلى تعلمها ففيه تجمع الصورة والصوت والأحاسيس إذا تؤثر على الرسالة والموقف التعليمي كاملا وتتأثر به وبذلك يمكن تعديل الرسالة ومن ثم يمكن تعديل السلوك نحو الأحسن وبالتالي يحدث التعلم المرغوب ومن الملاحظ أن التعليم الرسمي يعتمد على الثقافة التقليدية والتي تعتمد على إنتاج المعرفة دون أي جهد في الاستقصاء أو البحث لأنه يتعلم بأسلوب المحاضرة والإلقاء وهو ما يعرف بالتعليم بالتلقين.

1. تعريف التعليم:

هناك تعريفات عديدة ومختلفة لعملية التعليم ومن بين هذه التعريفات نذكر:

1.1 يعرف الدريج التعليم: " **على** أنه مجوعة من أفعال وأنشطة تحفيزية على حدوث تعديل في السلوك عند الفرد وبذلك تسهل عملية الاكتساب ".
(عسعوس محمد ، 2012 ، ص: 69).

1.2 " هو تغير النتائج في سلوك المتعلم كإنتاج للخبرة، إما متغيرات قصيرة الأمد، الحادثة في السلوك أو التغيرات المرحلية الناتجة عن النضج والنمو والعوامل الطارئة فإنها لا تعد تعلما " **(محمد عصام طربية، 2006، ص: 100).**

ومن خلال التعريفين السابقين نخلص بتعريف أخر للتعليم والمتمثل في أن التعليم عملية مقصودة تقوم بها مؤسسات أنشأت خصيصا لهذا الغرض، يقوم بها اختصاصيون مدربون بهدف إكساب المتعلمين المعارف والاتجاهات والقدرات المخططة لهم.

2. مفهوم التعليم الرسمي:

هو ذلك التعليم الوحيد على مستوى الدولة الذي تختلف مدته من دولة لأخرى ويقوم على توفير الحد الأدنى من الاحتياجات التعليمية والمعارف التي تمكنهم من مواصلة التعلم على اختلاف أنواعه وذلك وفقا لميولهم واستعداداتهم وإمكاناتهم.

ويعرف كذلك:

على انه ذلك التعليم الذي يتلقاه المتعلمون في المدرسة وفي معظم الأقطار يلتحق الناس بشكل من أشكال التعليم النظامي في مرحلة الطفولة وفي هذا النوع من التعليم يتولى المسئولون تحت إشراف المعلمين وعلى المتعلم **أن** يأتي **إلى المدرسة بانتظام وفي الوقت**

المحدد وفي التعليم الرسمي تعقد امتحانات لقياس مدى تحصيل الطلاب وتقدمهم في الدراسة، وعلى أساسه ينتقل المتعلمون إلى مستويات متقدمة في الدراسة كالانتقال من سنة

إلى أخرى أو من مستوى إلى مستوى أو من مرحلة إلى مرحلة أخرى، وفي نهاية الأمر يحصلون على شهادات تدل على نجاحهم خلال فترة الدراسة.

3. أسس التعليم الرسمي:

يرتكز التعليم التقليدي على ثلاثة أسس هامة تبنى عليها العملية التعليمية وتتمثل هذه **الأسس** فيما يلي:

3.1 المعلم :

هو الإنسان الراشد المتشبع بقيم المجتمع ومبادئه الفلسفية والثقافية واتجاهاته الفكرية ونظرته للذات وللأخر وهو الناقد لما يجري للمجتمع من حركات وفي نفس الوقت هو الناقل للمعرفة من خلال ما اكتسبه من نظريات وقوانين علمية ومنهجية موضوعية، والحامل للمعرفة الإنسانية،بحيث أوكل المجتمع للمعلم نقل المعرفة إلى الجيل الصاعد دون الاهتمام بخصائص النمو ولا بالطريقة التربوية والوسائل التعليمية بقدر إهتمامه بالمواد التعليمية إضافة إلى هذا جعلت منه محور العملية التعليمة فهو الذي يقوم بجميع الأنشطة التربوية وعرضها على المتعلم وعلى هذا الأساس يعتبر المعلم هو الحكم الأول والأخير فيما يقرر وما على المتعلمين إلا الالتزام بهذا القرار.

3.2 المتعلم :

يعد المتعلم أهم عنصر تربوي في العملية التعليمية إلا أن التعليم التقليدي لم يوله الاهتمام البالغ ولم يعطه المكانة المناسبة التي ينبغي أن يكون عليها، كما أهمل له حقه وسلب منه أفكاره وقدراته وطاقاته المعرفية من خلال تهميشه في عملية التعلم، إذ اهتم فقط بتراكم المعرفة لديه مما أدى هذا إلى تجريده من شخصيته، على اعتبار أن هذا التعليم أي التعليم التقليدي، حرم المتعلمين من تنمية جوانب في شخصيتهم لا تقل أهمية عن الجانب العقلي

الذي يركز عليه التركيز التام في عملية التعليم مما يتسبب في عدم اندماج المتعلم في المجتمع مستقبلا.

3.3 المنهاج :

إن المنهاج هو الأخر احد أهم الركائز والأسس الهامة التي تتمحور حوله العملية التعليمية، وهو من منظور التعليم الرسمي: " مجموعة من المواد المدرسية التي تقررها الهيئة المسئولة عن التدرب باعتبار أن المادة العلمية التي يحتويها المنهاج هي الكفيلة بإكساب التلميذ الخبرة والمعرفة التي تنمي شخصيته وتمده بقيم علمية وأخلاقية واجتماعية التي تؤهله ، لأن يندمج في المجتمع ويتكيف مع البيئة المحيطة به " **(عسعوس محمد، 2012 /ص: 87).**

ويلاحظ من خلال هذا التعريف أنه لم يعط أهمية لخبرة المتعلم التي لا يمكن إهمالها في أي نشاط تربوي باعتبارها عنصرا فعالا في بناء شخصيته التي تمنحه الثقة بنفسه من حيث أنها تنطلق من حياته وتعود إليها، كما أن للطريقة التربوية والوسائل التعليمية دور أساسي في تنمية قدراته واكسابه المعارف الجديدة.

4. دور المعلم والمتعلم في التعليم الرسمي:

4.1 دور المعلم:

كان المعلم ينظر إلى وظيفته الأساسية في الغالب على أنها نقل المعلومات إلى أذهان الطلاب ، مع التقيد التام بما ينص عليه المنهج من الموضوعات وما ورد في الكتب المدرسية المقررة من المعلومات عن هذه الموضوعات وإتقان هده المعلومات لدى المعلم كان غاية في حد ذاته إذ انه يهتم بهذا الإتقان أكثر من عنايته بقيمة المعلومات لدى المتعلم وانعكس هذا الدور على جعل المعلم يحدد لطلابه أو متعلميه ما يحفظونه من الكتب المقررة أولا بأول وتدريبهم على أنواع الأسئلة التي ترد في الاختبارات وطريقة الإجابة عنها.

وقد أخد المعلمون يتبارون في الوسائل التي تمكن المتعلمين من إتقان المعلومات والحقائق الواردة في المنهج، إذ انتشرت التلخيصات والكتيبات لتكون خلاصة سهلة التناول، ومما لا شك فيه أن مثل هذه الوسائل قللت الاهتمام بالتعليم الذاتي لدى المتعلمين، **وبالتالي أصبح المعلم** ينتظر من متعلميه **إلا** أن يستقروا في أماكنهم هادئين تماما ليتمكنوا من استقبال ما يلقيه عليهم من معرفة وتعليمات، إذ كان ينظر إلى المعلم الماهر انه ذلك الشخص القوي الذي يستطيع جعل الطلاب هادئين في أماكنهم أثناء الدرس.

4.2 دور المتعلم :

لقد جعل التعليم التقليدي من دور المتعلم دورا سلبيا إذ يتمثل هذا الدور في الاقتصار على تلقي المعلومات وحفظها عن ظهر قلب لاسترجاعها عند الضرورة دون بذل أي جهد يذكر أو القيام بأدنى نشاط في القسم للبحث عن المعرفة وتحليلها وإعادة بنائها ومعرفة الهدف من الدرس، فكل ما يجري داخل الصف الدراسي هو من**شان المعلم فقط، وما على المتعلم ألا** الالتزام بما عرض عليه وقدم له من معارف وهذا ما جعل العلاقة بين المعلم

والمتعلم علاقة خطية محض مما أدى هذا بالمتعلمين إلى قلة الاعتماد على أنفسهم وجعل الكثير منهم لا يقبلون على معالجة أي أمر من الأمور إلا إذا اخذوا عنه تعليمات مفصلة إضافة إلى ضعف ثقتهم بأنفسهم بحيث ساعد هذا على شعورهم بان إتقان المادة الدراسية والنجاح في الامتحان هو هدف المدرسة الأسمى إلى جانب هذا أصبح معظمهم لا يقبل تحمل المسئولية بمعناها الصحيح، ضف إلى هذا قلة ميلهم للبحث والاطلاع **(فراس السليتي، 2008،ص : 310).**

5. الهدف من التعليم الرسمي:

إن أهم هدف يقوم عليه التعليم الرسمي هو شحن ذاكرة المتعلمين بأكبر قدر ممكن من المخزون المعرفي وهذا ما يؤدي لا محال إلى الملل وعدم الرغبة في التعلم وقتل روح

المبادرة، وشل القدرات والمهارات الفكرية للمتعلمين إلى جانب انعدام الدافعية لديهم نحو التعلم.

6. مبادئ التعليم الرسمي:

6.1 التبسيط والتحليل والتدرج حيث يبدأ التعليم من البسيط والجزئي إلى المركب والكلي من خلال تفريغ المادة وتجزئتها.

6.2 الطابع الصوري حيث يعتمد على التسلسل المنطقي والتصنيف.

6.3 الحفظ واعتماد التقديم على تذكر المعلومات وتكرارها.

6.4 السلطة أي أن تنظيم القسم الدراسي يعتمد على السلطة والعقاب.

6.5 المنافسة القائمة على التسابق لأداء الواجب وبذل المجهود وبلوغ الأهداف والحصول على الجزاء.

6.6 الحدس أي الاعتماد على أشياء مجسمة ووسائط قصد **إثارة الملاحظة والإدراك الحسي**.

6.7 تنمية الملكات العقلية. **(عبد اللطيف الفاربي واخرون، 1998،ص : 213)**

7. سلبيات التعليم الرسمي:

لقد تعددت سلبيات التعليم التقليدي وفيما يلي ذكر بعض السلبيات التي نجمت عنه:

1- العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة خطية عمودية موجهة من **المعلم إلى المتعلم**.

2- جعل المعلم محور للعملية التعليمية والمشرف الوحيد على عملية التعلم.

3- التركيز على جانب دون أخر من جوانب شخصية المتعلم ألا وهو الجانب المعرفي.

4- اهتمامه بالمادة التعليمية وغزارتها من جهة وصعوبتها من جهة أخرى معتقد أن غزارة المعرفة وصعوبتها من شانها تمرين العقل على التفكير وان قيمة المادة المعرفية لا تظهر فيما نقدمه من فائدة عملية في الحياة بل تظهر قيمتها في تمرين **العقل**.

5- التلقين والعمل على حشو ذهن المتعلمين بالمعارف دون الأخذ بالاعتبار قدراتهم والظروف الفردية التي تميزهم عن بعضهم.

6- أهملت المتعلم بحيث لم تعط أهمية لخبرته التي اكتسبها من محيطه الذي هو عنصر فعال في ذلك من حيث انه يؤثر فيه و يتأثر به هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فانه يوظف أسلوب الإلقاء.

7- اغفل نشاط المتعلم والمجال الذي يتحرك فيه بحيث انه لم يعط الحرية للمتعلم في إبداء رأيه وحريته في البحث عن المعرفة.

8- لا يهتم التعليم التقليدي بعملية الإبداع والعمل على إتيان شيء جديد غير مألوف.

8. ايجابيات التعليم الرسمي:

للتعليم التقليدي جملة من الايجابيات لا يمكن أن يوجدها أي نظام تعليمي أخر ومن أهم هذه الايجابيات:

- المواجهة والالتقاء المباشر بين المعلم والمتعلم وجها لوجه في الموقف التعليمي وهذا الالتقاء المباشر هو أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم ومن تم بحدث التفاعل الايجابي المباشر بينهما نتيجة لاجتماع الصوت والصورة بالمشاعر والأحاسيس المتبادلة بين كلا الطرفين، فتؤثر ايجابيا في الموقف التعليمي، مما يؤدي إلى حدوث النضج أو التعلم.

9. التحديات والمشكلات التي تواجه التعليم الرسمي:

رغم الايجابيات التي يحفل بها التعليم الرسمي إلا انه هناك عدة مشكلات وتحديات تواجهه من بينها:

- تزايد أعداد المتعلمين عاما بعد عام نتيجة لتزايد التدفق الطلابي آو تزايد الطلب التعليمي نتيجة للتزايد السكاني الهائل وإعداد المعلمين المعدين والمؤهلين تربويا إضافة إلى القصور في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب داخل حجرات الدراسة ن فلا عن وجود الفروق الفردية بين الطلاب داخل حجرات الدراسة،

فضلا عن وجود ثورة معلوماتية وتكنولوجية هائلة وانفجار معرفي متعاظم

(محمد توفيق سلام ، 2009، ص: 04).

خلاصة :

خلاصة لهذا الفصل نستنتج أن رغم السلبيات والمشكلات التي يعاني منها التعليم الرسمي في عصر التكنولوجيا والمعلومات إلا انه يبقى تعليما له مكانة بالغة الأهمية وله لمسته الخاصة به كونه يرتكز على أسس متينة والتي تعتبر بمثابة الركيزة الأساسية لبناء هذا النوع من التعليم، فلا يمكننا الاستغناء عنه لما له من ايجابيات لا يمكن أن يوجدها أي نظام تعلمي أخر ولعل من أهمها التفاعل الوجداني الناتج عن المواجهة بين المعلم والمتعلم بحيث يساهم هذا مساهمة فعالة في نجاح العملية التعليمية والسعي لتحقيق أهدافها على أكمل وجه.

تمهيد:

لقد عرفت المنظومة التربوية اليوم طفرة في نظم التعليم وأساليبه وأهدافه الذي سوف يتجه اليوم نحو التعليم الذاتي والتعليم عن بعد على اعتبار أن التعليم عن بعد أصبح ضروري ويعتبر تعليم المستقبل، كما انه يلعب دورا ذو أهمية بالغة في العملية التعليمية، إذ من خلاله يمكن توفير الفرص التعليمية فهو لا يتغير بوقت ولا بفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى آو نوع من التعليم فهو يتناسب وطبيعة المجتمع وأفراده وطموحاتهم، فهو لا يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم بل على نقل المعرفة إلى المتعلم بواسطة وسائط تعليمية تغني عن حضوره إلى غرفة الصف كما هو الحال في المؤسسات التقليدية، وزيادة عن هذا يعتمد التعليم عن بعد على التعليم بدرجة كبيرة مما يؤدي هذا إلى زيادة فاعلية التعليم وايجابياته في مواجهة الموقف التعليمي بحيث أصبحت المهمة الأساسية للتعليم عن بعد هي تنمية مهارات الحصول على المعلومات المرتبطة بالمادة العلمية من خلال مصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة ومهارات التفكير العلمي و حل المشكلات...

1. مفهوم التعليم عن بعد:

يعتبر مفهوم التعليم عن بعد مفهوما جديدا ولا يوجد حتى الآن تعريف ثابت ومحدد له، ولذا تعددت مفاهيم التعليم عن بعد وتتداخل فيما بينها ولم تقف على تعريف محدد وان كانت جميعها تتركز على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم، إلا أننا يمكن أن نبرز بعض أهم هذه التعريفات ومن أهمها:

- تعريف " روتنري " الذي يعرف التعليم عن بعد : " بأنه التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المعلم والمتعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا، ويكون المعلمون منفصلين عن معلميهم في الزمان والمكان أو كليهما ". **(طارق عبد الرؤوف عامر، 2007، ص: 18).**
- كما يعرف " مايكل مور " : مجموعة من طرائق التدريس التي يكون فيها سلوكيات التدريس منفصلة جزئيا عن سلوكيات التعلم، ويكون من الضروري توفير المواد المطبوعة والأجهزة الالكترونية والأدوات والوسائل الأخرى لتسهيل عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم ". **(المرجع نفسه، ص:20).**
- كما يعرف " ادجارفور " التعليم عن بعد بأنه : " نظام أكثر مرونة وحرية في اختيار الدارس للمكان والزمان الذي يتعلم فيه ويعتبره بديلا للتربية المباشرة وتحاول توزيع التعليم من حيث الزمان والمكان ويعتمد على وسائل اتصال معينة ". **(جمال محمد الهندي، 2009، ص: 26) .**
- أما علماء التربية يعرفون التعليم عن بعد بأنه: " نظام تعليمي يجعل عمليات التعلم حسب إرادة ورغبة الفرد الذي يقرر ماذا أو كيف ومتى يدرس وعادة ما يكون مصحوبا ببعض أشكال الرشاد والتوجيه ".

ونتيجة للتعريفات السابقة نستنتج مفهوما شاملا للتعليم عن بعد والذي يتمثل في انه نظام تعليمي يوفر الخدمات التعليمية للراغب فيها في أماكن تواجده وفي الوقت الذي يرغب فيه

ولا يقتصر ذلك الاتصال على الأستاذ والطالب وإنما يتم اكتساب المهارات والخبرات بالتعلم الذاتي، مع وجود اتصال مستمر ومحدود بين المتعلم والمؤسسة لتحقيق أهداف محدودة لبرامج معينة باستخدام مناهج خاصة ووسائل تكنولوجية حديثة تيسر نقل المعرفة للطالب وفي مختلف الظروف التي يتواجد فيها.

ويمكننا من خلال ما سبق أن نستخلص أهم الجوانب التي يركز عليها التعليم عن بعد والمتمثلة فيما يلي:

1. استخدام الوسائط المتعددة بأنواعها وأشكالها.
2. إعطاء الأهمية لعامل البعد على أساس انه يشجع على الاستقلال الذاتي في عملية التعليم ولا نقصد به غياب التعليم المباشر وإنما يتم استخدامه في حدود معينة.
3. العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة غير مباشرة تقوم على الإرشاد والتوجيه والتقويم غير المباشر.
4. المادة العلمية تكون مسجلة على شرائط مسموعة أو مرئية **وان تكون مبسطة** تتناسب مع احتياجات الدارسين.

2. نشأة التعليم ن بعد:

نشأ التعليم عن بعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمان في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين من الحصول عليها وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة إما بسبب بعدهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي أو ظروفهم المهنية أو إعاقات جسدية أو لأي سبب أخر.

أما عن بدايات التعليم عن بعد فهي ترجع إلى أواسط القرن التاسع عشر والتي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية حيث يعيد البعض ظهوره إلى دروس الاختزال بالمراسلة التي نظمها إسحاق بتمان سنة 1940 عند إنشاء المكاتب البريدية المنظمة الأولى في بريطانيا غير أن معهد توسلن الذي تأسس في برلين عام 1856 والمتخصص في تعليم اللغات كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح للكلمة.

وقد توالى ظهور التعليم عن بعد ذلك ذلك في العديد من البلدان ففي بريطانيا بدا استخدامه في عام 1858 في جامعة " لندن " عن طريق التعليم بالمراسلة وكذلك في عام 1892 في جامعة " وسكنش " وغيرها من البلدان التي شهدت نموا منظما لخدمات التعليم بالمراسلة . (احمد عبد الله العلي، 2005، ص : 49).

وقد انتشر استخدام التعليم عن بعد إلى درجة كبيرة في العقدين الأخيرين في مجالات التعليم والتدريب وعلى كل المستويات في معظم بلدان العالم، ويمكن ملاحظة هذا النمو والانتشار بصورة واضحة على مستوى التعليم العالي في تزايد إعداد جامعات التدريس عن بعد، الجامعة المفتوحة حيث يوجد في الوقت الحالي ما يقرب 26 جامعة ولقد أخذت بمصر بنظام التعليم عن بعد عندما بدا التلفزيون المصري في عام 1961 في تقديم برامج تعليمية مسائية في نطاق محدود ومع بداية 1969 تم الاتفاق بين المسئولين في التربية والتعليم والتلفزيون على ضرورة تقديم البرامج التي تصلح تلفزتها في المواد العلمية المختلفة للشهادات العامة وبعد نجاح التجربة قررت الوزارة استمرارها على نطاق واسع.

ومع بداية الثمانينات والتسعينات تزايد الاهتمام بفكرة التعليم عن بعد حيث برز إلى جانب البرامج التلفزيونية والإذاعية مشروعان هما:

1- برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي والذي يعتبر صيغة جديدة في مجال التعليم عن بعد وقد بدأت الدراسة فيه في أكتوبر 1983 حيث التحق

بالبرنامج حوالي 5800 دارس وقد قامت بتنفيذه كليات التربية في مصر وقد تخرج أول فوج عام 1987.

2- برنامج التعليم الجامعي المفتوح بكليات التجارة والزراعة حيث تم تنفيذ برامج التعليم المفتوح مع نهاية عام 1990 وبداية 1991 في جامعة الإسكندرية.

وفي الآونة الأخيرة حدت اهتمام زائد بالتعليم عن بعد في مصر خاصة بعد انطلاق القمر الصناعي نايل سات حيث قام التلفزيون المصري ببث العديد من البرامج التعليمية والعلمية والثقافية المتعددة من خلال قنوات النيل المتخصصة.

3. أهمية التعليم عن بعد:

إن زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم عن بعد كان دافعا هاما للبحث عن أساليب جديدة تتماشى مع الأعداد الكبير عليه خاصة وأنه يعتمد على جهد الدارس أكثر من مشاركة المعلم، وترجع أهمية التعليم عن بعد إلى أنه يلعب أدوارا كثيرة لا يمكن إغفالها في شتى صور التنمية وخاصة التنمية الثقافية وتظهر أهميته في النقاط التالية:

1- يمكن من خلاله تقديم برامج ثقافية لمعظم شرائح المجتمع.

2- يعمل على توفير الفرص التعليمية لكل راغب فيه بغض النظر عن العمر او الجنس أو الظروف المعيشية.

3- يحقق رغبة الدارسين وحصولهم على درجات علمية متعددة.

4- يمكن التعليم عن بعد أن يسهم في تثقيف المجتمع وخاصة في تناوله للموضوعات التي تخدم شرائح المجتمع المختلفة.

5- يتفوق عن التعليم التقليدي في أنه أقدر على الإسهام في البرامج التنموية الثقافية.

6- يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجات التعليمية المتنوعة ولذا يعتبر من أنسب البدائل للتعليم المستمر وتعليم الكبار والذي يسعى إلى تنمية المعارف في مجال تخصصه أو دراسة تخصص جديد، أو حتى توفير فرص التعليم للمحرومين منه، ولمن يعوقهم عائق اجتماعي أو مادي أو بدني **(مايكل مور، 2009،ص : 210).**

4. مبادئ التعليم عن بعد:

هناك بعض المبادئ الأساسية التي يقوم عليها التعليم عن بعد ومن أهمها:

4.1 مبدأ الإتاحة: وهي تعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع بصرف النظر عن كافة أشكال المعوقات.

4.2 مبدأ المرونة: وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه، لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم من بعد المعاصرة **(المرجع السابق،ص: 301).**

4.3 تحكم المتعلم: وتعني أن الطلبة يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم، واختبار أساليب تقويمية كذلك.

4.4 اختبار أنظمة التوصيل: وذلك لأنه نظرا لان المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة فان اختيارهم لأنظمة التوصيل العلمي (بالمراسلة، بالحاسوب، البرمجيات) يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.

4.5 الاعتمادية:ونعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية للأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج والياتها وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات مختلفة.

ومن أهم أيضا مبادئ التعليم عن بعد:

1- مبدأ ديمقراطية التعليم.

2- مبدأ برمجة التعليم و تفريده.

3- مبدأ ضبط المتعلم عملية تعلمه.

4- مبدأ إثارة الدوافع الذاتية.

5- مبدأ تطوير التعليم و إستمراريته.

5. أهداف التعليم عن بعد:

تتجلى أهداف التعليم عن بعد في الأهداف التالية:

1- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم.

2- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين.

3- تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة.

4- مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية المستمرة.

وتتمثل أيضا أهداف أخرى للتعليم عن بعد في ضوء فلسفته في الأهداف الآتية:

1- تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون التمييز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو الجنسية....

2- توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.

3- منح الفرصة لمن فاتهم الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي لأسباب تتعلق بظروفهم الشخصية أو العائلية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو المكانية أو الزمانية.

4- إتاحة الفرصة للشباب و الكبار والمسنين وربات البيوت لاستثمار أوقات فراغهم في تثقيف واكتساب العادات والمهارات النافعة **(فلسطين محمد الكسجي، 2012،ص : 77).**

6. مؤسسات التعليم عن بعد:

إن أي مؤسسة تمنح تعليما عن بعد تلعب دورا شديد الاختلاف عن الدور الذي تضطلع به مؤسسة تقليدية، خاصة بالنسبة لتخطيط وإعداد المواد التعليمية، وتقوم بنتائج التعلم، ففي الحالة الثانية يكون المعلم نقطة الاتصال الأساسية بالطلاب والأكثر ظهورا كما يمثل في الغالب العامل الحاسم في نجاحهم أو فشلهم، أما في حال التعليم عن بعد فان النشاط التربوي تؤمنه المؤسسة وليس المعلم نفسه وذلك أن الدروس غالبا ما تكون ثمرة تعاون بين اختصاص مجال معين، ومعلمين وإداريين.. وتتولى المؤسسة بصفة عامة توزيع المواد التعليمية وتقييم عمل الطلاب وتنظيم أنشطة التعليم المباشر، وبالتالي فإنها بالنسبة إلى الطلاب حضورا عن حضور مؤسسة تقليدية وهذا الحضور هو الذي يميز التعليم عن بعد عن التعليم الرسمي، وقد تم تصنيف مؤسسات التعليم عن بعد إعتمادا على أهدافها والوسائط التعليمية التي تستخدمها إلى ثلاث فئات هي :

6.1 المؤسسات الأحادية:

" وهي تشمل المؤسسات التي تنحصر رسالتها في تامين التعليم عن بعد، فهي نشأت أصلا بغرض توفير التعليم عن بعد أو التعليم المفتوح أو التعليم بالمراسلة، توظف هذه المؤسسات العاملين بها والإداريين الاهتمام بالوسائط التعليمية كالمواد المطبوعة والأشرطة

السمعية والبصرية وغيرها... وهم يعطون إرشادات تعليمية للطلاب بواسطة وسائل الاتصال، ومن الأشياء التي تهتم بها هذه المؤسسات إعطاء **الإرشادات والاختبارات** وإصدار الشهادات وإدارة مشاريع البحوث " **(طارق عبد الرؤوف عامر، 2007/ص : 30).**

6.2 المؤسسات الثنائية (التقليدية):

وهي توفر خدمات التعليم النظامي والتعليم عن بعد في نفس الوقت من خلال نفس المؤسسة، فهي مؤسسات تقليدية تتضمن قسما للتعليم عن بعد وتعطي هذه المؤسسات التعليم المفتوح كما تعطي تعليما عادي، ومن الأمثلة عن ذلك أقسام الجامعات الممتدة والتي تزود

المواطن بخدمات تعليمية خارج إطار التعليم النظامي كما تقوم بالتعليم العادي أما قسم التعليم عن بعد فهو لا يملك أعضاء هيئة التدريس ومن النادر توفرهم، إذ يعتمد على التكنولوجيا الحديثة في التعليم، فهذه المؤسسات تنتج مواد وبرامج محدودة وبمصادر مالية وبشرية عادية وتوصل خدماتها لمناطق **متوسطة البعد.**

6.3 المؤسسات التقليدية:

وهي التي تعطي بعض الدروس عن بعد دون أن تتضمن قسما متخصصا في هذا المجال، فقد يكون هناك ائتلاف بين عدة مؤسسات تعليمية وتدريبية لتقديم خدمات التعليم عن بعد، كمؤسسات البث الإذاعي والتلفزيوني، وشبكات المعلومات والاتصالات والمؤسسات الإقليمية والدولية العاملة في مجال التعليم عن بعد.**(المرجع السابق/ص:91).**

ومثال الخدمات في هذه المؤسسات التعليم بالمراسلة مع وجود خبراء في التعليم عن بعد فهي تعطي اختبارات وتمنح درجات وشهادات، وهذه المؤسسات لديها خدمات تحررية وطباعية ووسائل إعلامية، وتنظم وتعطي خدمات إرشادية وتعلمية خاصة وتتحمل هذه المؤسسات مسؤولية التخزين والتوزيع وكل عمليات الإدارة ويقوم أعضاء هذه المؤسسات بتقويم برامجهم وأعمالهم كجزء من إجراءات العمل والتطوير.

6.4 الشبكات:

هذا لنوع من المؤسسات ينظم وينسق المواد التي تعطى بواسطة مؤسسات تعليمية أخرى فهي تطور و تصمم برامج للتعليم يتم بيعها أو استعارتها من قبل مؤسسات أو جامعات أخرى تقوم بعملية التعليم المفتوح.

7. مميزات التعليم عن بعد :

يسعى التعليم عن بعد لتحقيق أهداف تعليمية متعددة منها توفير التعليم الجامعي للبالغين الذين فاتهم فرص التعليم بالجامعات التقليدية، ويمكن إيجاز أهم مميزات التعليم عن بعد في النقاط التالية:

1- قدرته على توصيل التعليم لكل أولئك الذين حرموا من الوصول إليه، سواء كان ذلك لأسباب تعليمية، أو جغرافية أو إعاقات جسدية أو غيرها من العوائق.

2- يعتمد على أكثر من وسيلة نقل المعلومات للمتعلمين، حيث تتعدد وسائله ومصادره بدلا من الاعتماد على مصدر واحد كما هو الحال في التعليم التقليدي.

3- يعتبر التعليم عن بعد طريقة جديدة في التعليم تعتمد على أساليب مغايرة لا تستخدم في نظم التعليم التقليدية.

4- مرونته في القبول والتعليم والتعلم حيث **أصبح بإمكان المتعلم استقبال المعلومات في أي وقت وفي أي مكان.**

5- يعتبر التعليم عن بعد **أ**قل تكلفة من نظام التعليم التقليدي، حيث أن هناك اقتصادا في النفقات.

والى جانب ما سبق ذكره هناك مميزات للتعليم عن بعد تخص المعلمين والمتعلمين تتمثل فيما يلي:

أ. مميزات المعلمين:

تتمثل في الاهتمام بالتعليم أكثر من التدريس، حيث يحرر النظام المعلمين من القيود بسبب تحررهم من الأعمال الإدارية والأدوار التقليدية، كما يجعلهم على صلة باستخدام وسائط ومداخل متعددة.

ب.مميزات للمتعلمين تتصل بالنواحي الآتية:

1- المسؤولية بحيث يضع النظام مسؤولية كبرى للتعلم على المتعلم.

2- الاختيار حيث تتسع فرص الاختيار وتتعدد أمام المتعلم في المقررات الدراسية وطرق التعليم.

3- التفرد حيث تزداد فرص مراعاة الفروق الفردية وتفريد التعليم.

4- يسمح هذا النظام، أي التعليم عن بعد بالبدء والتوقف بما يتفق وإمكانات ورغبات الطالب **(المرجع السابق، ص : 115).**

5- التقويم بحيث يقوم التحصيل بوسائط متنوعة غير مرتبطة بالمكان والجنس أو الطريقة.

- كما أن هناك مميزات أو صفات أساسية للتعليم عن بعد تتمثل في:

1- الفصل بين المدرس والمتعلم مكانيا أو زمانيا.

2- استخدام وسيلة اتصال تعليمية تربط المدرس والمتعلم وتوصيل مادة المدرس.

3- التحرر من كافة العقبات التي يفرضها النظام التقليدي إلى جانب تمتع الطالب في اختيار ما يتناسب مع قدراته وإمكاناته الشخصية، حيث يقوم باتخاذ القرارات التي تخص عملية التعليم.

4- استيعاب المتعلمين لبرامج التعليم عن بعد بقدر كبير وضخم وفي وقت واحد دون أن يكون هناك ادني تمييز ضد هؤلاء الذين يعيشون في المناطق البعيدة.

5- يحقق التعليم عن بعد درجة عالية من التوازن والمواءمة بين مطالب المجتمع المتغيرة، والحاجات التعليمية المتنوعة إلى جانب توفير فرص التعليم للمحرومين منه.

6- توفير قدر من المرونة والاستقلال للدارس وتقديم التسهيلات من خلال إلغاء مواصفات الالتحاق التي تشترطها المؤسسات الأكاديمية التقليدية، كما يجعل المتعلم يسير وفق سرعته الخاصة **(محمد عصام طرديم/ 2009/ص : 40).**

ويتضح من خلال هذه المميزات للتعليم عن بعد أن لديه القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية للأفراد وذلك من خلال ما يتمتع به من مرونة وحداثة وتوفير البدائل التعليمية من جهة، وارتباطه بمتطلبات ميدان العمل من جهة أخرى إضافة إلى انخفاض الكلفة التعليمية، وتجاوزه للكثير من العوائق كالمكان والوقت والعمر.... زيادة على هذا نجده يستند إلى استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة المتعددة في توصيل المعرفة وتشتمل الوسائط المكتوبة والبصرية والسمعية.

8. مبررات التعليم عن بعد:

يرى نشوان 1998 أن للتعليم عن بعد مجموعة من المبررات والتي تتمثل في المبررات الجغرافية، مبررات اجتماعية، مبررات ثقافية، مبررات اقتصادية، مبررات نفسية وفيما يلي وصف مختصر لهذه المبررات:

8.1 مبررات جغرافية:

تتمثل المبررات الجغرافية في:

- بعد المسافة بين المتعلمين والمؤسسة التربوية.
- وجود مناطق معزولة جغرافيا كالصحاري والجزر.
- صعوبة وصول الدارسين إلى المؤسسات التربوية بسبب عدم وجود الطرق والمواصلات.
- عدم قدرة المؤسسات التربوية على تقديم الخدمات التربوية لقلة عدد السكان في بعض المناطق.
- وجود السكان في مناطق نائية وعدم استقرارهم في مكان معين.

8.2 مبررات اجتماعية وثقافية:

- مواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية عن طريق التعليم عن بعد.
- التوجه نحو تعليم المرأة في الدول النامية.
- الحرص والمحافظة على القيم الاجتماعية للمجتمع.
- العمل على حل المشكلات الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي.
- السعي إلى التخفيف من ظاهرة الأمية والتعليم للكبار.

8.3 مبررات اقتصادية:

- زيادة كلفة التعليم النظامي.
- توفير الوقت والجهد والإسهام في الإنتاج.
- الجمع بين التعليم والإنتاج.
- ضرورة توفير كوادر بشرية لخدمة التنمية الاقتصادية.
- إمكانية تعليم إعداد كبيرو بتكاليف اقل.
- تقديم برامج تعليمية مبنية على الحاجات الحقيقة للمجتمع.

8.4 المبررات النفسية:

- مراعاة الفروق الفردية لان التعليم عن بعد يعتمد على التعلم الذاتي.
- إعادة الثقة للمتعلمين الكبار بقدرتهم على متابعة التعلم.
- تلبية حاجات نفسية للدارسين من خال انخراطهم في التعليم من جديد.
- زيادة الدافعية للتعلم.
- إزالة الحاجز بين المتعلم ورغبته في الالتحاق بالتعليم.
- تلبية طموحات جميع الأفراد بغض النظر عن العمر أو الجنس في التعلم من جديد **(طارق عبد الرؤوف عامر، 2007/ص: 402).**

9. أساليب التعليم عن بعد:

لقد ظهرت الأساليب التعليمية بغية توظيف الاستراتيجيات التربوية في تصميم برامج محددة ذات قدرة عالية على تقرير التعليم وقد اختلفت هذه الأساليب في طرقها إلا أنها تتفق جميعها في الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه ألا وهو تحقيق تعليم يراعي الفروق الفردية بين الأفراد ويكون أكثر وفاء بحاجات المتعلم ومراعاة لخصائصه ومميزاته إذ نحن اليوم بتنا في حاجة ملحة لهذا النوع من التعليم نظرا للانفجار المعرفي والتكنولوجي والسكاني والذي فرض الكثير من الأعباء سواء على مستوى الفرد لكثرة ما يحتاجه من معلومات أو على المجتمع ككل لكثرة الراغبين في التعلم.

ولتحقيق عملية التعليم عن بعد يجب أن تتبع الأساليب الآتية:

9.1 التعلم بالمراسلة:

يعتمد هذا الأسلوب على تبادل المعلومات والأفكار بين المعلم والمتعلم، حيث ترسل الدروس مكتوبة إلى المتعلم عن طريق البريد فيقوم بدراستها ويؤدي الفروض ويجيب عن الأسئلة التي تتضمنها ثم يعيدها بالبريد إلى مصدر إرسالها.

فهذا النوع من التعليم يمثل أحد أشكال الدراسة الفردية وإحلال الدروس المكتوبة محل الدروس الشفوية، إذ يهتم بإعداد الدارسين للامتحانات للحصول على مؤهلات فنية ومهنية، ويعمل التعليم بالمراسلة على إعطاء الفرصة للأفراد الذين تواجههم مشكلات في ظروفهم الحياتية مثل البعد الجغرافي، الإعاقات، بحيث يتصف هذا التعليم بدرجة كبيرة من المرونة ومراعاة الظروف المختلفة. من بين الانتقادات التي وجهة للتعليم بالمراسلة هي انه يجعل المتعلم يشعر بالوحدة والعزلة والملل **(المرجع السابق /ص: 405).**

9.2 التعليم المبرمج:

لقد ظهر التعليم المبرمج في الثلاثينيات على يد العالم سيدني بريس بحيث اعتمدت مبادئه وأساسياته على مفاهيم ونظريات**سكنر** في عملية التعلم، ويحتوي هذا الأسلوب على بعض البرامج التي تتيح الفرصة أمام كل متعلم لان يسير في دراسته وفقا لسرعته الذاتية مع توفير أسلوب التغذية الراجعة وتقديم التعزيز اللازم لزيادة دافعية التلميذ.

ويتألف هذا النوع من التعليم من ثلاث مكونات وهي:

- المعلومات أو السؤال المطروح ويسمى عادة المثير.
- **الإجابة الصادرة عن المتعلم وتسمى الاستجابة.**
- التعزيز ويعطى بشكل فوري بعد حدوث الاستجابة، وهو غالبا ما يكون الحل الصحيح، ويستند هذا التعزيز على عملية التغذية الراجعة للمعلومات، أي **الرجوع الفوري إلى الإجابة** الصحيحة لتقييم الاستجابات وتشجيع النجاح.

من بين مميزاته انه يتعامل مع كل متعلم على حدا، وبالتالي يمكن المتعلمين من التعلم وفقا لقدراتهم الخاصة، ويكون التقدم تدريجيا بحيث تكون المادة التعليمية مرتبة ترتيبا منطقيا من السهل إلى الصعب.

ورغم مميزاته إلا أن هناك ما يؤخذ عليه من سلبيات ت تتجلى فيما يلي:

- عدم التفاعل بين الفرد والجماعة.
- تقديم خبرة واحدة للدارسين.
- عدم إعطاء فرصة لظهور الابتكار والإبداع لدى التلاميذ.

9.3 التعليم الالكتروني (الحاسب الآلي):

يعتبر التعليم الالكتروني وسيلة للتعلم والتعليم إذ أصبح له دور فعال في مجال التعليم بحيث يتيح للتلميذ تلقي المعلومات عن طريق حوار يدور بينه وبين الحاسب من خلال التساؤلات والإجابات.

إضافة إلى ذلك يهيء الجو للطالب ليتعلم بمفرده بحيث يختار بنفسه نوع الدراسة إلى جانب ذلك يسمح له بالاستماع للدروس في أي وقت يكون مهيأ لتقبله.

ويعد التعليم الالكتروني أحد الأساليب الجديدة للتعلم عن بعد ويقصد به:

" استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد أساسا على المهارات اللازمة للتعامل مع شبكة المعلومات الدولية للتفاعل بين الطلاب والأساتذة الكترونيا دون التقيد بحدود الزمان أو المكان ".

أما عن مزاياه فإنها لا تختلف عما سبق ذكره في الأسلوبين السابقين، إلا انه يخلق عيوبا تبدو ومهمة للغاية ويجب النظر فيها وهي :

- صعوبة تنمية الوجدانيات لدى المتعلم.
- القصور في تنمية المهارات النفس حركية.
- التركيز على الجزء المعرفي في العملية التعليمية .
- صعوبة التفاعل الجماعي بين الدارسين بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم

(احمد عبد الله العلي، 2005، ص: 89).

خلاصة:

لقد جاء التعليم عن بعد بغية تغطية النقائص وسد الفجوات التي خلفها التعليم الرسمي، على اعتبار أن التعليم عن بعد، تعليم جديد يلاءم التطور التكنولوجي الحاصل اليوم، ويلبي حاجيات المتعلمين بالدرجة الأولى ويجعل منهم عنصرا فعالا في العملية التعليمية من خلال تعلمهم الذاتي الذي يتجلى في سعيهم للحصول على المعارف مما يؤدي هذا إلى الرفع من مستوى العملية التعليمية وتحسينها نحو ما يخدم المنظومة التربوية وبالتالي النهوض بقطاع تربوي تعليمي سليم ومتطور وهادف يخدم المجتمع عامة. والمتعلم خاصة كونه يلبي حاجياته التعليمية والاجتماعية والشخصية نتيجة لما يتمتع به من مرونة وحداثة وتوفيره للبدائل التعليمية من جهة وارتباطه بحاجات المجتمع من جهة أخرى.

تمهيد:

لقد عرفت المنظومة التعليمية في عصر التكنولوجيا تغيرا جذريا فبعدما كانت هذه الأخيرة تعتمد في برامجها نظاما تقليديا يرتكز بالأساس على تلقين المتعلم لمجموعة من المفاهيم والمعارف بطريقة تقليدية ترتكز على الحفظ بالدرجة الأولى، أضحى نظام التعليم اليوم أداة من أدوات الحركة والتغير واكتساب المهارات والاتجاهات المختلفة التي تمكن الأفراد من النمو الحقيقي فهو لم يعد ينظر إلى المتعلم على انه مستودعا للمعلومات، وإنما أصبح من أهم وابرز أغراض التعليم اليوم تنمية الوعي والإدراك لدى الأفراد بما يدور حولهم وتوجيههم للعيش في مجتمع متغير ومتجدد.

وبما أن العالم يعيش ثورة علمية تكنولوجية كبيرة كان لها تأثير على جميع جوانب الحياة بات التعليم مطالبا بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي، منها زيادة الطلب على التعليم مع نقص عدد المؤسسات التعليمية وزيادة الكم المعلوماتي في جميع فروع المعرفة ليساعد المتعلم في التعلم في الوقت والمكان الذي يريده ، فجاء التعليم عن بعد ليلبي هذا الغرض كبديل للتعليم الرسمي.

1. التعليم الرسمي:

لا زالت العديد من المدارس في جميع المراحل التعليمية تعتمد على أساليب التلقين والحفظ واعتبار المعلم والمنهج الدراسي هما المصدر الوحيد للحصول على المعرفة واعتبار المعلم أساسا للعملية التعليمية، فهو يستقبل جميع الطلاب في نفس المكان والزمان ويجعل من المتعلمين سلبيين بحيث يقتصر دورهم على تلقي المعلومات من **المعلم دون أي** جهد في البحث والاستقصاء لأنه يعتمد على أسلوب المحاضرة والإلقاء ، إذ يعتبر المتعلم بمثابة هامش في العملية التعليمية، كما يشترط عليه الحضور إلى المدرسة والانتظام طوال أيام الأسبوع، وبالتالي لا يمكن الجمع تحت هذه الظروف بين الدراسة والعمل.

يتم تقديم المحتوى التعليمي في هيئة كتاب مطبوع به نصوص تحريرية وان زادت عن ذلك بعض الصور التي تفتقر إلى الدقة الفنية .

يحدد التواصل بين المعلم والمتعلم بوقت الحصة الدراسية، ويأخذ بعض المتعلمين فرصة لطرح الأسئلة لان الوقت لا يتسع للجميع.

يتمثل دور المعلم في الإلقاء ونقل المعارف وشحن عقول التلاميذ بالمعلومات الهائلة.

في التعليم الرسمي **تقبل إعداد محدودة كل عام درلسي وفقا للاماكن المتوفرة.**

يركز التعليم التقليدي على الجانب المعرفي للمتعلم على حساب الجوانب الأخرى، فالتركيز على حفظ المعلومات يكون على حساب نمو مهاراته وقيمه واتجاهاته، كما انه لا يولي للتغذية الراجعة أهمية.

تكون المواد العلمية فيه ثابتة ولا تتغير لسنوات طويلة.

2. التعليم عن بعد:

لقد جاء التعليم عن بعد معاكسا تماما للتعليم الرسمي فهو بمثابة ثورة ضده بحيث أصبحت العملية التعليمية تهتم بالمتعلم إذ جعلت منه المحور الأساسي في هاته العملية فهو فاعل وليس منفعل، وأصبح المعلم وسيلة في إغناء الموضوع وليس هو مصدر الهام في العملية التعليمية تعتمد على المشاركة بين الطرفين (**المعلم – المتعلم**) وهذا أصبح له أساس نظري متين مع بيداغوجية الكفايات التي تقوم على أساس تلقين المتعلم لخبرات وكفايات ومهارات عوض تلقينه لمفاهيم ومعارف لشحذ فكرة بجملة من الأفكار و الشئ الذي جعل من التعليم عن البعد تعليما فعالا هو الوسيلة التكنولوجية التي يقوم عليها وهي الانترنت التي توفر العديد من الفرص للمعلمين والمتعلمين على حد السواء بطريقة **ممتعة**، كما أنها تساعد في الحصول على المعلومات في مختلف أنحاء العالم وكذا يساعد على التعلم التعاوني والاتصال بأسرع وقت واقل تكلفة إضافة إلى هذا يوفر أكثر من طريقة للتدريس وتعمل على تغيير نظم وطرق التدريس التقليدي وهذا ما يخلق فصلا مليئا بالحيوية والنشاط وإعطاء التعليم صيغة عالمية والخروج من الإطار المحلي، سرعة التعليم بمعنى أخر فان الوقت مخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الانترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية إلى جانب تغيير وظيفة المعلم من ملقي وملقن إلى مرشد وموجه، كما يساعد التعليم عن بعد في تطوير مهارات المتعلمين على الحاسوب وعدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية على الانترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وزمان.

3. المقارنة بين التعليم الرسمي والتعليم عن بعد:

والجدول الأتي يوضح أهم نقاط الاختلاف بين التعليم الرسمي والتعليم عن بعد:

العنصر	التعليم عن بعد	التعليم الرسمي
المدرس (المعلم)	هو موجه ومرشد ومسهل لمصادر التعليم ومدربا فهو حالة تعلم مستمر ومتواصل دون انقطاع	هو محور العملية التعليمية وهو المصدر الأساسي للتعلم إذ يقوم بالتلقين والإلقاء وحشد عقول المتعلمين بالمعلومات الطائلة
المتعلم	يتعلم عن طريق الممارسة والبحث الذاتي بحيث تتمحور العملية التعليمية حوله، وتجعل منه الركيزة الأساسية في عملية التعلم	مستقبل للمعلومات ولا يعطيه ادني اهتمام بحيث يجعل منه عضوا سلبيا لا يبذل أي مجهود للحصول على المعلومات إذ يقتصر دوره فقط على الحفظ
المادة العلمية من حيث المحتوى والتصميم وأسلوب العرض	متقنة ومشوقة بحيث تزرع لدى المتعلمين نوعا من الدافعية نحو التعلم والإقبال عليه	تقليدية ومحدودة ونمطية مما يسبب لدى المتعلمين ملل وعدم الرغبة في التعلم والإحجام عنه
الجودة	ثابتة	متفاوتة
قياس النتائج	تلقائي	صعب
الاحتفاظ بالمعلومات	عل	متفاوت
الكلفة	عالية	متحفظة نوعا ما
الرضا	عل في الغالب	متفاوت

المرونة	عالية جدا	مقيدة
الاعتماد على النفس	عل جدا	محدود إن لم نقل منعدم
فرص الإبداع والابتكار	عالية	متفاوتة
التقويم	تقويم ذاتي بحيث يقوم المتعلم نفسه بنفسه من خلال الإجابة عن الأسئلة وتصحيحها من خلال الرجوع إلى الأجوبة التي تكون قد سبق للمعلمين وان أدرجوها في الموقع الذي يعتمدون عليه وكذا إلى موارد تقيمية أخرى وكذلك تمنح لكل طالب نقطة المراقبة المستمرة التي تدخل في حساب المعدل السنوي وذلك تقدير لنشاطه الدراسي من خلال تردده على الفضاء التعليمي للديوان	يكون التقويم في التعليم الرسمي تقويم تحصيلي وذلك قد يكون في نهاية كل شهر أو في نهاية كل فصل إذ تمنح للمتعلمين نقطة خاصة ينتقل على أساسها المتعلمون سواء من مرحلة إلى أخرى أو من مستوى إلى أخر وقد يكون كذلك هناك تقويم تكويني وهو الذي يعتمده المدرسون أثناء نهاية كل حصة وهو ما يعرف بالتقويم المستمر

خلاصة:

ما يمكن أن نخلص إليه في هذا الفصل أن التعليم عن بعد مفهوم جديد يكمل نظام التعليم الرسمي ويدعمه ولا يحل محله ولا يستبدله، بل تكامل معه ويكمله، فلم يعد للتعليم مكان يحده ولا زمان من العمر يقف عنده، بل هو عملية مستمرة مدى الحياة، وكلما تقدمت **وسائل الاتصال** والتقنيات زاد هذا المعنى وضوحا وزاد هذا المفهوم رسوخا، **وما** الاستخدام التكنولوجي للوسائل التعليمية إلى تطوير وتحسين للتعليم الرسمي، كما يعمل على تقويته ودعمه على اعتبار أن التعليم الرسمي يتميز بالعنصر البشري الذي يخلق نوع من التفاعل بين المعلم والمتعلم ويساهم في نجاح العملية التعليمية إذ من دونه تصبح احدث الأجهزة التكنولوجية لا روح فيها ولا فائدة منها.

ومما لا شك فيه أن لكلتا الطريقتين مميزات وعيوب ولذا يجب الدمج بينهما.

1. وصف ميدان الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة في كل من ثانوية ابن سحنون الراشدي ومركز التكوين عن بعد بولاية سعيدة، إذ تقع الولاية، أي ثانوية ابن سحنون الراشدي وسط المدينة، فهي تتوسط كل من متوسطتي المجاجي والمقراني وابتدائية إبراهيم خالد، حيث يبلغ عدد تلاميذها الكلي 1211 منهم 703 إناث و 307 ذكور، تحتوي شعبا مختلفة ومتعددة مثل : آداب وفلسفة، علوم تجريبية، لغات أجنبية، تسيير واقتصاد وتقني رياضي.

وفيما يلي جدول يوضح كل الشعب التي توفرها الثانوية وعدد المتمدرسين فيها حسب الجنس بالنسبة للسنة الثالثة ثانوي:

جدول رقم 01 يبين تعداد تلاميذ التعليم الرسمي حسب الشعبة التي ينتمون إليها:

الشعبة	العدد الكلي للمتمدرسين	تعداد الذكور	تعداد الإناث
آداب وفلسفة	109	35	74
علوم تجريبية	136	63	73
لغات أجنبية	32	09	23
تسيير واقتصاد	59	29	30
تقني رياضي	30	13	17
المجموع	366	149	217

أما عن مركز التكوين عن بعد الذي هو الأخر كان مكان طبقت فيه دراستنا حيث يقع هذا الأخير في حي مقسم لارجان طريق حي بوخرص يشمل هذا المركز 04 ولايات هي : (**معسكر – النعامة** – البيض – سعيدة). يبلغ عدد الطلاب المنتمين إليه حوالي 3363، كما يحتوي على مجموعة من الأساتذة يقدر عددهم ب 08 أساتذة مقسمين حسب المستوى **إلى** 04 أساتذة للتعليم المتوسط و 04 أساتذة للتعليم الثانوي متخصصين في المواد التالية: الرياضيات – علوم طبيعية – فيزياء – لغة عربية – انجليزية – **إضافة إلى ما سبق** يحتوي هذا المركز كذلك على مجموعة من الشعب المختلفة نذكر منها على سبيل المثال:

آداب وفلسفة – علوم تجريبية – رياضيات ... الخ.

والجدول الأتي يوضح بالتفصيل الشعب المدرسة في مركز التكوين عن بعد وعدد التلاميذ الذين يدرسون فيها حسب الجنس للسنة الثالثة ثانوي.

جدول رقم 02 يبين تعداد التلاميذ للتعليم عن بعد حسب الشعبة التي ينتمون إليها:

الشعبة		العدد الكلي للمتمدرسين أو التلاميذ	عدد الذكور	عدد الإناث
آداب وفلسفة		2600	1645	955
لغات أجنبية	**اسبانية**	72	27	45
	ألمانية	53	16	37
علوم تجريبية		304	185	119
رياضيات		23	17	06

تسيير واقتصاد	284	192	92
المجموع	3336	2075	1254

2.مدة الدراسة:

دامت هذه الدراسة حوالي شهرين تقريبا، أي من 10 فيفري 2013 إلى غاية 13 افريل 2013 وذلك عند تعرفنا إلى ميدان الدراسة واتصالنا بالمصلحة البيداغوجية المعنية بالأمر.

3.مجتمع الدراسة :

أجريت هذه الدراسة في كل من ثانوية ابن سحنون الراشدي ومركز التكوين عن بعد حيث يضم مجتمع دراستنا مجموعة من التلاميذ الذين ينتمون إلى السنة ثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية.

وفيما يلي جدول يعرض العدد الكلي للتلاميذ لكلتا التعلمين
(التعليم الرسمي – التعليم عن بعد)

جدول رقم 03 يبين المجتمع الأصلي للدراسة

		المجموع	الذكور	الإناث
علوم تجريبية	التعليم الرسمي	136	63	73
	التعليم عن بعد	304	185	119

4. العينة ومواصفاتها:

بلغت عينة الدراسة 60 تلميذ من التعليم الرسمي و 80 تلميذ من التعليم عن بعد من المجتمع الأصلي للعينة وذلك للمقارنة بين الطلبة الذين ينتسبون إلى التعليم الرسمي وبين الطلبة الذين ينتسبون إلى التعليم عن بعد في محصلتهم الدراسية بالنسبة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي.

أما عن كيفية اختيار العينة فكان اختيارنا لها عشوائيا وذلك من خلال اتصالنا بالمصلحة البيداغوجية والطلب منها محنا قوائم النتائج الفصلية لطلبة السنة الثالثة ثانوي فوقع الاختيار على تلاميذ من 01 إلى 80 حسب ترتيب القائمة.

5. الأدوات المستخدمة:

اعتمدت في هذه الدراسة على استخدام الاختبارات التحصيلية للمقارنة بين التعليمين (التعليم الرسمي والتعليم عن بعد) وذلك من خلال نتائجهم الفصلية المتعلقة بنهاية الفصل الدراسي، حيث تعتبر الاختبارات التحصيلية من أكثر أدوات التقويم وأساليبه شيوعا واستخداما في تقويم نواتج التعليم للطلبة، كما تساعدنا من معرفة أي التعليمين أفضل من ناحية التحصيل الدراسي لطلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي ويمكننا أن نعتبرها الأداة الوحيدة التي تناسب الدراسة وتمكنا من بلوغ الأهداف المرجوة من وراء هاته الدراسة.

6. المعالجة الإحصائية:

لقد تمت المعالجة الإحصائية عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي " spss 20 " للعلوم الاجتماعية والإنسانية وذلك من اجل المقارنة بين التعليم الرسمي والتعليم عن بعد ومعرفة أي التعليمين أفضل من ناحية التحليل الدراسي لطلبة السنة ثالثة ثانوي.

7. الأساليب الإحصائية:

اعتمدت في هذه الدراسة على الأسلوب الإحصائي المتمثل في اختيار "ت " (T tes) لحساب الفروق بين المجموعتين، فهو أسلوب إحصائي يمنح نتائج دقيقة ويمكننا من معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين ينتسبون إلى التعليم الرسمي وبين الطلبة الذين ينتسبون إلى التعليم عن بعد، إضافة إلى هذا قمنا كذلك بحساب المتوسط والانحراف لكل مجموعة وذلك من أجل التوضيح ودقة النتائج.

1.عرض النتائج:

أحاول في هذه الدراسة عرض النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق الأداة على العينة والمتمثلة في الاختبارات التحصيلية التي تجسدت في النتائج الفصلية للطلاب الذين ينتسبون إلى التعليم عن بعد والطلاب الذين ينتسبون إلى التعليم الرسمي وفيما يلي عرض النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم " 01 " يبين الإحصائيات الوصفية للعينة.

Méthode	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard Moyenne
Note . traditionnel	60	10.0758	5.74555	.74175
adistance	80	10.2343	1.73141	.19238

يوضح هذا الجدول الإحصائيات الوصفية للعينتين أو ما يسمى كذلك بمقاييس النزعة المركزية الممثلة للعينتين وهي (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري،والخطأ المعياري) لعينة بلغ مجموع أفرادها 140 طالب وطالبة مقسمين إلى 60 طالبا من التعليم الرسمي و 80 طالبا من من التعليم عن بعد ، حيث قدر المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى بـ 10.01 وانحرافها المعياري بـ 5.74 وخطئها المعياري بـ 1.74.

أما المجموعة الثانية المتمثلة في التعليم عن بعد فقد قدر متوسطها الحسابي بـ: 10.23 وانحرافها المعياري بـ 1.73 وخطئها المعياري بـ 0.19.

الجدول رقم " 02 " يمثل اختبار ستودنت (T test) لعينتين مستقلتين.

	Test leven sur légalité des variances								
Note Hypothèse de variances égales Hypothèse de variances inégales	F	sig	t	ddl	sig	Différence Moyenne	Différence Ecart type	Intervalle de cofinance 95% de La différence	
								inferieur	supérieure
	4.015	.047	-.323 -.285	139 66.981	.747 .776	-.2184 -.2184	.6757 .7662	-1.55 1.74	1.11 1.31

يمثل الجدول الموضح أعلاه تطبيق اختبار " T " على عينتين مستقلتين وغير متجانستين حيث قدرت قيمة T **للمجموعة الأولى** بـ : (.0.32) بدرجة حرية بلغت قيمتها (139) . أما المجموعة الثانية فقد قدرت قيمة T فيها بـ : (-0.28) بدرجة حرية بلغت قيمتها (66.98) **عند مجال الثقة قدره** 95 % وقد بلغت قيمة sig المعنوية المتعلقة باختبار **التجانس** (leven) بـ (0.047) والتي تعني انه لا يوجد تساوي بين المجموعتين.

أما عن قيمة sig المتعلقة بالحكم عن الفرضية فقد بلغت قيمتها (0.74) **للمجموعة الأولى و** (0.77) للمجموعة الثانية، وهي اكبر من 0.05 **أي** sig0.74 **و** 0.77 sig وهذا ما يؤدي بنا إلى قبول الفرض الصفري H0 الذي مفاده انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الذين ينتسبون إلى التعليم عن بعد مقارنة بالطلبة الذين ينتسبون إلى التعليم الرسمي في محصلتهم الدراسية بالنسبة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي وعليه نرفض الفرض البديل الذي يقول بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الذين ينتسبون

إلى التعليم عن بعد مقارنة بالطلبة الدين ينتسبون إلى التعليم الرسمي في محصلتهم الدراسية بالنسبة للسنة ثالثة من التعليم الثانوي.

2.مناقشة النتائج:

بعد عرض النتائج ستتم مناقشتها على النحو التالي:

بداية نستهلها بالجدول رقم " 01 " والذي تم من خلاله حساب مقاييس النزعة المركزية الخاصة بكل عينة على حدى حيث بلغ متوسط العينة الأولى أي التعليم الرسمي 10.01.، ومتوسط العينة الثانية أي التعليم عن بعد 10.23 فمن الملاحظ هنا أن متوسط العينتين متقارب ولا يبدو الاختلاف بينا بينهما مما يعني انه لا يوجد فروق دالة بين العينة الأولى والثانية وهذا ما بينته وأكدته قيمة sig المعنوية الظاهرة في الجدول حيث جاءت قيمتها اكبر من أي 0.05 وهذا ما دفع بنا إلى قبول الفرص الصفري والذي يقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الذين ينتسبون إلى التعليم عن بعد مقارنة بالطلبة الدين ينتسبون إلى التعليم الرسمي في محصلتهم الدراسية بالنسبة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، فقد جاءت نتائج الدرلسة مخالفة تماما لنتائج الدرلسات السابقة التي تطرقت إلى المقاربة بين التعليم الرسمي والتعليم عن بعد حيث أظهرت معظم نتائجها أن لم نقل كلها أن التعليم عن بعد أفضل من التعليم الرسمي من ناحية التحصيل الدراسي، في حين أسفرت نتائج هذه الدراسة أن التعليم الرسمي أحسن من التعليم عن بعد من ناحية التحصيل الدراسي بالنسبة لطلبة السنة الثالثة من التعليم الثانوي وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها " نيلسون " (1985) حيث قام هذا الأخير بإجراء دراسة على اتجاهات الطلاب الذين يتلقون دروسا من خلال الوسائط التكنولوجية التعليمية المرئية والتي تتمثل في التعلم بالتعليم عن بعد وبين اتجاهات الذين يتلقون دروسا في المدارس النظامية، وقد أقرت النتائج أن 97 % منهم يميلون إلى تلقي الدروس في المدارس النظامية مقارنة بالتعلم بالوسائط التكنولوجية التي بلغت نسبة اتجاه الطلاب نحوها 50% كما أوضحت هذه الدراسة كذلك أن مستوى تحصيل

الطلاب بالدروس النظامية كان اعلي بكثير من مستوى تحصيل الطلاب الذين يدرسون بالوسائط التكنولوجية إذ يعتقدون أن الدروس المرئية أكثر صعوبة من الحصص العادية وان 80% يفضلون الحصص التقليدية، و لربما يعود هذا الميل أي الميل نحو الفصول الرسمية إلى المميزات التي يمتاز بها التعليم الرسمي عن نظيره التعليم عن بعد والتي تتمثل في: الكلفة بحيث يعالج التعليم الرسمي بعض المشاكل التي يعاني منها بعض الطلاب مثل عدم توفر الإمكانيات التكنولوجية نظرا للظروف المادية كالبيئة الالكترونية التي يعتمد عليها التعليم عن بعد بالدرجة الأولى والتي لولا وجودها لن يحدث تعلم، كذلك من بين المميزات التي جعلت من التعليم الرسمي مفضلا عن العليم عن بعد لدى الطلاب التفاعل الحي الفعال الذي يحبذه الطالب أثناء عملية التعلم، والذي بدوره يقوم بالحفاظ على الروابط الاجتماعية بين الطالب والمعلم، وهذا ما لم يتوفر عليه التعليم عن بعد. كما أن هذا التفاعل يشعر المدرس بان له دورا في العملية التعليمية إلى جانب تعزيز العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم، ويؤدي هذا النوع من التعليم إلى توفير الاتصال وجها لوجه مما يزيد من التفاعل الفعال في بيئة التعلم ويجعل التواصل بين المعلم والمتعلم أو المتعلمين بعضهم لبعض أكثر سهولة.

ولم يقتصر التعليم عن هذا فحسب بل اتسم كذلك بالمرونة في تقديم المحتوى التعليمي بأكثر من شكل سواء كان مطبوعا أو مرئيا أو مسموعا كما تلعب هذه المرونة دورا فعال من خلال مساعدة الطلاب على تنظيم مجموعات متعاونة ومتشاركة في مشروع أو نشاط ينجزونه سويا ولعل أهم ميزة ساعدت التعليم الرسمي من أن يحتل الصدارة عن التعليم عن بعد هي الفاعلية حيث يركز هذا التعليم على جميع الجوانب الشخصية المتعلقة بالطلاب سواء المعرفية أو المهارية أو الوجدانية على عكس التعليم عن بعد الذي يركز اهتمامه على جانب واحد وهو الجانب المعرفي فقط، فرغم أن جل الدراسات كانت لصالح التعليم عن بعد ورغم الميزات الجديدة التي يتميز بها إلا أن ضعف توفير المتطلبات المادية والفنية والبشرية لبيئة التعلم عن بعد أصبحت من المشكلات التي تواجه استخدامها في العملية

التعليمية وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود بعض المشكلات والعيوب التي تواجه استخدام بيئة التعلم عن بعد مما يجعل منها بيئة غير مناسبة للتعلم كالخبرة الفنية والتقويم والتفاعل الاجتماعي والجودة وخدمات تدعيم الطلاب.

ومن الدراسات التي حاولت التعرف على عقبات التعليم عن بعد دراسة **(Mill.j.r. 2001)** والتي أكدت أن من العقبات التي تواجه بيئة التعلم عن بعد، المشكلات الفنية وضعف مهارات الطلاب في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، وضعف مستوى تصميم المقررات الالكترونية، إضافة إلى عدم إمتلاك المعلمين والمتعلمين لمهارات التعامل مع المستجدات التكنولوجية واجتياح شريحة كبيرة من المتعلمين إلى المعلم لفهم المعلومة والمساعدة وهذا ما جعل من التعليم الرسمي تعليما مفضلا عند الطلبة مقارنة بالتعليم عن بعد، كما أن المعلم في التعليم عن بعد لا يستطيع ملاحظة طلابه وتعديل مسارهم أثناء عملية التعلم في بيئة التعلم عن بعد حتى يضمن عملية المشاركة الايجابية لان غياب المشاعر والتعبيرات الجسدية أي " اللغة الجسدية " ربما قد يؤثر على تعلم و تفاعل الطالب خاصة الذين لديهم طلاقة وفصاحة لغوية لا يميلون إلى الاشتراك في المناقشات الالكترونية، وهذا ما أكدته عليه الدكتورة (مها رماية 2009) إذ أكدت أن تلقي المعلومات بدون وجود حوار في بيئة التعلم الالكتروني، أي عن بعد يؤثر سلبا على ذكاء الطالب فالحوار يعطي للطالب فرصة اكبر للفهم والنقاش في النقاط التي يستوعبها وبالتالي فان تحصيله يتأثر بوجود حوار ونقاش وهذا ما نجده في التعليم الرسمي/ كما أن بيئة التعليم عن بعد تؤدي إلى فقدان التواصل الاجتماعي المباشر وتبادل الأفكار والنصائح بين المعلم والمتعلم ولا يتيح المعلم متابعة المتعلم سواء كان المتعلم نشط أو شارد الذهن.

ويشير (Anne Elliot . 2001) إلى أن من سلبيات التعليم عن بعد الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا لذا وجب التعلم تحت إشراف المعلم، لان عند ما يعرف الطالب أن

المعلم يشرف على تعلمه يتجنب تضيع الوقت، كما أن انشغال الطلاب أحيانا بالمواقع الكترونية وعدم انتظام أوقات الاختبار يؤثر سلبا على تحصيل الطلاب.

ويؤكد كل من **(احمدسالم 2004) و (Ally Musemoi , abdel.raheem. 2004)** إلى أن بيئة التعليم عن بعد تركز على الجوانب المعرفية فقط دون الجوانب الأخرى، فهي تركز على حاستي السمع والبصر مع إهمال بقية الحواس.

كما تقتصر على التخصصات النظرية ، وأن بعض المهارات لا يمكن تعلمها من خلال بيئة التعلم عن بعد ولكن تحتاج إلى التوجه للمؤسسات الخاصة لتعلم المهارة إلى جانب السيطرة على إجراءات الامتحانات والتأكد من مصداقيتها وصعوبة التقييم فيها.

فكل هذه السلبيات والمعوقات جعلت من الطلاب ينبذون الانضمام إلى مؤسسات التعليم عن بعد ويميلون إلى التعلم في المؤسسات الرسمية والمدارس النظامية، وما يدل على نجاح التعليم الرسمي و فشل التعليم عن بعد هو نتائج الطلاب المتعلقة بشهادة البكالوريا حيث **بلغت نسبة النجاح في التعلم لسنة** 2012 في التعليم الرسمي 64% **أي** ما يعادل 88 **طالبا عن بعد** 3% أي ما يقارب 11 **طالبا**. وهذا أن **دل على شيء فإنه** يدل على أفضلية التعليم الرسمي مقارنة بالتعليم عن بعد.

خـاتمــة:

إن هذه الدراسة دراسة فرقية جاءت لتقارن بين المتعلمين الذين ينتسبون إلى التعليم الرسمي وبين المتعلمين الذين ينتسبون إلى التعليم عن بعد من ناحية تحصيلهم الدراسي وذلك بهدف معرفة مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وهذا ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التي كانت لصالح المتعلمين الذين ينتسبون إلى التعليم الرسمي، فبرغم التقدم التكنولوجي الحاصل واستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، فان الحقيقة التربوية تقر بان العنصر البشري المتمثل في المعلم والمتعلم والذي ينتج عنه تفاعل ايجابي داخل الحجرة الدراية هو أهم بكثيؤ من اعتماد الطالب أو المتعلم في تعلمه على الآلة التي تعد أهم وسيلة في التعليم عن بعد فهي تفقده احد الجوانب المهمة في شخصيته، ألا وهو الجانب الوجداني الذي يلعب دورا بالغا في نجاح العملية التعليمية ويسهم في تحقيق أهدافها ويتحقق هذا إلا من خلال التعليم الرسمي على اعتبار أن هذا الأخير يعنى بهذا الجانب ويعد ميزة من مميزاته، لكن هذا لا يمنع من إغفال أهمية التعليم عن بعد في العملية التعليمية فهو الأخير له دور يمارسه عن طريق المميزات التي يحفل بها والتي تتجلى في استخدام التكنولوجيا والوسائل التقنية الحديثة التي تساعد في تطوير عملية التعلم وتحسين مستواها والمضي قدما نحو تحقيق أهدافها إضافة إلى هذا يجعل منها عملية سهلة وميسرة لجميع الأفراد الذين يرغبون في مواصلة تعليمهم.

ونظرا للنتائج التي تحصلنا عليها ارتأينا أن نقترح بعض التوصيات الآتية:

- عدم اعتماد المتعلمين في تعليمهم على الإنترنت اعتمادا كليا، لان في هذا تجاهلا لجزء كبير من المتعلمين الذين يحتاجون إلى مهارات اجتماعية لا يستطعون تحصيلها عن طريق الدراسة بالانترنت بل بالرجوع إلى الكتاب المدرسي الذي يعد حد أهم عناصر العملية التعليمية في التعليم عن بعد.
- لا ينبغي أن نتجاهل الدور الفعال لذي يلعبه التعليم الرسمي من خلال مميزاته في تحسين مستوى تحصيل المتعلمين بخاصة وعملية التعلم بعامة.

- **الحفاظ و التمسك بمبادئ وأسس** التعليم الرسمي لأنها بمثابة الركيزة الأساسية للعملية التعليمية **وأي خلل في احد عناصر**ها يؤدي لا محال **إلى فقدان التوازن** فيها وبالتالي ينعكس سلبا على المنظومة التربوية ككل.
- العمل على نجاح وتطوير التعليم الرسمي نحو **الأحسن من خلال إدراج** التكنولوجيا داخل الفصول الدراسية مما يؤدي **إلى** خلق جو تفاعلي بين **أطراف** العملية التعليمية.

قـائمـة المصـادر والمـراجـع:

أ- المراجع باللغة العربية:

1. احمد اوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2006.
2. بيومي محمد الضحاوي، التربية المقارنة ونظم التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
3. طارق عبد الرؤوف عامر، التربية والتعليم المستمر، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2006.
4. طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1،2007.
5. معروف حسين نشوان، إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، دار الفرقان للنشر و التوزيع، الأردن، 2004.
6. مايكل مور واخرون، التعليم عن بعد، الدار الأكاديمية للعلوم،ط1، 2009.
7. محمد توفيق سلام، التعليم الالكتروني كمدخل لتطوير التعليم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2001.
8. محمد الدريج، المعايير في التعليم، منشورات سلسلة المعرفة، دار البيضاء، ط1، 2007.
9. محمد حسين جامع، التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1985.
10. محمد حسن محمود، اتجاهات حديثة لتعلم العلوم في ضوء المعايير العالمية،دار الفكر للنشر والتوزيع، 2000.
11. منير عبد الله حربي، التعليم في العالم المتغير، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 2002.

12. محمد أبو زيد إبراهيم، الجودة الشاملة والتجديد في التدريس، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2005.
13. محمد عطية خميس، عمليات تكنولوجيا التعليم، مكتبة دار الكلمة، 2003.
14. فادية جمار الدين، تكنولوجيا التعليم، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ط1،2003.
15. فرانس هنري، التعليم عن بعد والتلفزيون الجزائري، المنظمة العربية التربوية والثقافية والعلوم، تونس، 1994.
16. فلسطين محمد الكسجي، الجودة في التعليم عن بعد، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،ط1، 2012.
17. فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، 2002.
18. فاتح عبد العزيز، استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال، دار الفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.
19. فؤاد مصطفى عليان، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1،1999.
20. فاروق عبد الراضي إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2004.

ب- المراجع باللغة الاجنبية:

21- Molmberg B : status and trendsin distance education a survey and bibliography K londonK 1981.

22- meirieu philippe apprendre … oui mais comment, ed parisK 1989.

23- rousselK p. pnour un dévelopment de la e.formation dans le prolongement dans le prolongement du e. margementK2001.

24- woodk. Andie-visual media and technologi at the servic of distance education programme on learner use media poper v 15 instructional technology K 1991.

ج- المجلات:

1. **حمادة محمد مسعود** إبراهيم، اثر اختلاف بيئة التعلم ونمط التدريب في تنمية مستوى التحصيل لدى طلاب شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية، **مجلة محكمة للبحوث** العلمية والتربوية والنفسية والاجتماعية، العدد 145، **الجزء الثاني**، 2011.

الملاحق :

Méthode	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard Moyenne
Note . traditionnel	60	10.0758	5.74555	.74175
adistance	80	10.2343	1.73141	.19238

الملحق " 01 "

	Test leven sur légalité des variances								
Note	F	sig	t	ddl	sig	Différence Moyenne	Différence Ecart type	Intervalle de cofinance 95% de La différence	
								inferieur	supérieure
Hypothèse de variances égales									
Hypothèse de variances inégales	4.015	.047	-.323	139	.747	-.2184	.6757	-1.55	1.11
			-.285	66.981	.776	-.2184	.7662	1.74	1.31

الملحق " 02 "

ملخص البحث:

إن هذا البحث الموسوم بـ : " التحصيل الدراسي بين المتعلمين الذين ينتسبون إلى التعليم عن بعد وبين المتعلمين الذين ينتسبون إلى التعليم الرسمي بالنسبة للسنة الثالثة ثانوي "، دراسة مقارنة، يهدف إلى معرفة مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة الثانوي، ولبلوغ هذا الهدف انطلقت الدراسة من الإشكالية الآتية.

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعلمين الذين ينتسبون إلى التعليم عن بعد والذين ينتسبون إلى التعليم الرسمي في محلتهم الدراسية بالنسبة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي ؟.

وللإجابة عن هاته الإشكالية وضعنا الفرضية الآتية:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتعلمين الذين ينتسبون إلى التعليم الرسمي في محصلتهم الدراسية بالنسبة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي.

ومن اجل أن نختبر هذه الفرضية المطروحة في العمل البحثي قمنا بالاعتماد على الاختبارات التحصيلية المتمثلة في النتائج الفصلية للطلبة على عينة بلغ عدد أفرادها مائة وأربعين متعلما الذين ينتمون إلى السنة الثالثة ثانوي والمتمدرسين في كل من ثانوية ابن سحنون الراشي بالنسبة لمتعلمي التعليم الرسمي ومركز التعليم عن بعد بالنسبة للمتعلمين الذين ينتسبون إلى التعليم عن بعد والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية.

وقد توصل هذا البحث إلى النتائج التالية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتعلمين الذين ينتسبون إلى التعليم عن بعد مقارنة بالمتعلمين الذين ينتسبون إلى التعليم الرسمي في تحصيلهم الدراسي بالنسبة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي ، ويعود هذا إلى السلبيات التي يحملها التعليم عن بعد والتي كانت سببا في تدني مستوى تحصيل المتعليمن كضعف مهاراتهم في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات واحتياج شريحة كبيرة من المتعلمين إلى المعلم لفهم المعلومة والمساعدة وهذا ما

يوفره التعليم الرسمي ويسعى جاهدا لتحقيقه والذي كان سببا في أفضلية عن التعليم عن بعد وهذا ما تبدى لنا من خلال نتائج المتعلمين الفصلية.

LE RESUME

Ce travail a pour but l'étude comparative entre les apprenants qui font partie du système d'enseignement officiel et ceux qui font partie du système d'enseignement à distance dans son rendement scolaire chez les élèves de la 3 ^{eme} année secondaire.

Notre recherche est basée sur la problématique suivante :

Y'a-t-il des différences significatives entre les apprenants qui font partie du système d'enseignement official et ceux qui font partie du système d'enseignement à distance dans son rendement scolaire chez les élèves de la 3 ^{eme} année secondaire ?

Et pour répondre a cette question on a travaillé sur l'hypothèse suivante.

Il y'a des différences au niveau de la signification statistiques en saveur les apprenants d'enseignements qui font partie du système d'enseignement à distance par-rapport aux apprenant qui font partie du système officiel dans son rendement scolaire chez les élèves du terminal.

Et pour examiner l'hypothèse on a basé dans notre étude sur l'évaluation du résultat produit par ses apprenants de terminal pour obtenir les résultats suivante :

Il n'ya pas des différences significatives en saveur les apprenants d'enseignement a distance par –rapport aux apprenants d'enseignement official dans sont rendement scolaire chez les élèves du terminal autrement dit : l'enseignement official et plus élevé que l'enseignement à distance au niveau du rendement scolaire.

Les mots clé :

Enseignement official - enseignement a distance – le rendement scolaire.